دور الإعلام في تشكيل الوعي الديني

**ا.م.د صلاح كاظم جابر & م.باحث :سارة خليل محسن**

**كلية الآداب /جامعة القادسية**

**الخلاصة:**

يرتبط الوعي بالواقع الاجتماعي بعلاقة جدلية مع الوعي الاجتماعي, بكل أنماطه التي يمكن تصنيفها على أساس من مكونات البناء الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية, من خلال ارتباط مكوناته وتأثيرها بعضها بالبعض الآخر, التي تمثل مجموعة المؤسسات الاجتماعية المؤلفة للبناء الاجتماعي. لأنه يعد الأساس في بناء هذا الواقع وما يمكن أن يصيبه من تغير. فضلا عن الأثر المباشر الذي يمكن أن يتركه الواقع الاجتماعي في تحديد طبيعة ونوع الوعي الاجتماعي وإمكانية تغييره في المجتمعات الإنسانية. ترى الفلسفات المثالية التي تعاملت بصورة مباشرة مع الوعي بأنه يمكن أن يسهم بشكل مباشر في تحديد شكل هذا الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الأفراد في الحياة الاجتماعية. فيمكن للأفراد أن يسهموا إسهاما مباشرا في عملية توجيه التغير الاجتماعي, الذي يمكن أن يصيب هذا الواقع باتجاه تحقيق النتائج المرجوة من عمليات التغيير. في حين نظرت الماركسية إلى الواقع الاجتماعي واعتبرته الأساس المحدد للوعي الاجتماعي في المجتمعات البشرية وبالتالي فان الثورة على هذا الواقع هو سبيل تغيير الوعي الذي تتميز به حياة أفراد مجتمع ما.

الإعلام كواحدة من المؤسسات الاجتماعية يلعب دورا أساسيا ومهما جدا في تحديد مستوى المعرفة التي يتلقاها الأفراد ومستويات إدراك هذه المعارف الاجتماعية من خلال تقديمه لهذه المعارف المجانية الجاهزة للأفراد عن طريق الرسالة الإعلامية التي تشكل مضمون الاتصال. بما يمنحه الفرصة في تشكيل الوعي الاجتماعي, يتعاظم هذا الدور في زمن العولمة ووسائل الاتصال الحديثة التي أثبتت الدراسات العلمية إمكانيتها إحداث التأثير المباشر في التوجهات الاجتماعية للأفراد, نحو المعارف الاجتماعية التي يرغبون في تلقيها جاهزة. يساند هذا التوجه الحاجة المتعاظمة إلى التزود من المعارف الاجتماعية الدينية التي تمس حياة الأفراد بشكل مباشر نظرا لتكاثر المخترعات وتغير ونشوء القيم الاجتماعية الجديدة المصاحبة لها وبالتالي تعاظم الحاجة إلى معرفة رأي الدين في كلا الجانبين خصوصا في المجتمعات الشرقية المتدينة ومنها المجتمعات العربية والإسلامية. إن ملكية غالبية وسائل الإعلام والاتصال الحديثة أصبحت ملكية خاصة للرأسمالي الذي يسعى إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من الأرباح فضلا عن نأي هذه الوسائل عن الرقابة الاجتماعية والحكومية على ما تقدمه من مضامين الرسائل الإعلامية التي تبث يضفي على الدور الذي يلعبه الإعلام الخطورة الفائقة في تشكيل أو تنميط الوعي الاجتماعي بشكل عام والوعي الديني منه بشكل خاص خاصة في المجتمعات التي يكون فيها الدين هو الفاعل الاجتماعي الأقوى في الحياة الاجتماعية كما هو الحال في المجتمعات العربية الإسلامية ومنها مجتمعنا العراقي

**Abstract**

Media play very important and dangerous role, when it present free social knowledge to the individual in any society. This role has been more dangerous and important when globalization depends on the media to achieve communication on the plant so as to achieve the global village. In the oriental societies which conceder as religious societies media try to guided the religious knowledge? So there was many religious satellite channels try to make new religious value. This may be creating the violence.

Social collective consciousness affected by this free knowledge. Then media could guide this type of consciousness towards her economical interests. When the case related with the religion which conceder the strongest social factor that effected with the individuals behavior. So media could guide the individual behavior. It could guide the social change in the societies. In this study we try to make knowledge about this effectiveness that media own by know the factors of social knowledge. How the individual could get it with which kind and about what. Social consciousness in the oriental Islamic societies has serious need to the religious knowledge about the new things and values that appears in the social live.

Televisions play this role inside family the religious institution need global media to control on the social consciousness then it could achieve their social and political interests. We make this study an analysis to explained the social role diamonds of religious media in the operation of guided the social consciousness as a whole and social change behind this.